



جمعية الدفاع عن حرية الصحافة
Society For Defending Press Freedom



مركز البيان للدراسات والتخطيط
Al-Bayan Center for Planning and Studies

المرأة الإعلامية ... التحديات وسبل المواجهة (استطلاع رأي)

د. أحمد خضير حسين



سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط

عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركزٌ مستقلٌّ، غيرٌ ربحيٍّ، مقرُّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍّ، ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليلٍ مستقلٍّ، وإيجاد حلولٍ عمليّةٍ جليّةٍ لقضايا معقدةٍ تهّمُ الحقلين السياسي والأكاديمي.

ملحوظة:

لا تعبّر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وإنما تعبّر عن رأي كاتبها.

حقوق النشر محفوظة © 2022

www.bayancenter.org

info@bayancenter.org

Since 2014

المرأة الإعلامية ... التحديات وسبل المواجهة (استطلاع رأي)

د. أحمد خضير حسين *

تمهيد:

يفسّر الاستطلاع الحالي المشكلات التي تواجه عمل المرأة في المؤسسات الإعلامية، إذ بدأ بالتمييز على أساس النوع الاجتماعي، وعدم المساواة، والمضايقات، والتحرّش، والعنف، وهيمنة العادات والتقاليد الذكورية، وصولاً إلى التعرّض للتهديد بالقتل؛ بسبب تدهور الوضع الأمني، وغياب الضمانات القانونية الرسمية لها في المؤسسات الإعلامية.

تهدف هذه الورقة إلى التعرّف على التحديات التي تواجه عمل المرأة في وسائل الإعلام (الإلكترونية، والمرئية، والمسموعة)، من حيث: الانتهاكات التي تتعرّض لها، مثل التمييز ضدها على أساس جنسها في الفرص والامتيازات الوظيفية، وكذلك مستويات التحرّش الجنسي بها لفظياً وجسدياً وإلكترونياً، أثناء تغطيتها للخبر الإعلامي في الأماكن العامة، أو داخل المؤسسات الإعلامية، ومدى ثقافتها بشكوى التحرّش، أو التمييز الجنس، ومحاسبة مرتكبيها، فضلاً عن المخاطر التي تواجهها أثناء عملها.

تأطير منهجي:

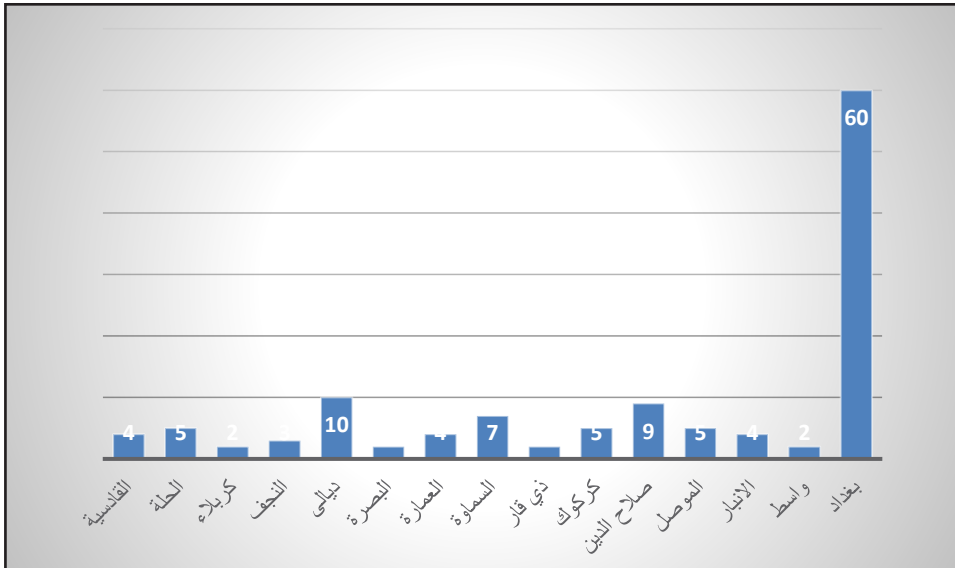
صُمِّمَتِ الدراسة الحالية لشريحة محدّدة من المجتمع العراقي في ضوء الهدف من الاستطلاع، إذ تكوّنت من (13) سؤالاً، وُجِّهَت إلى (123) امرأة عاملة في المؤسسات الإعلامية في كل المحافظات العراقية ما عدا إقليم كردستان، وُصِلَ إليهنّ بطريقة (العينة القصدية)، وشمل الاستطلاع فئة النساء بعمر (18 عاماً- 61 عاماً)، ووُزِعَتِ الاستمارة توزيعاً مباشراً عبر باحثين عاملين في مركز البيان، وآخرين في جمعية الدفاع عن حقوق الصحفيين، إذ مارسوا العمل عن طريق توثيق الاستجابات مشافهة مع المستجيبين، ومِلَّتِ الإجابات عبر الأجهزة اللوحية، وعلى مدار (30) يوماً للمدة من 27/9/2022 حتى 28/10/2022.

* مدير قسم الدراسات الاجتماعية في مركز البيان.

1. المحافظات

أظهرت نتائج الاستطلاع تبايناً ملحوظاً في إجابات المبحوثات في (15) محافظة في العراق الذين أجابوا عن السؤال الآتي: في أيِّ محافظة تسكن؟ إذ ظهرت معظمها متماثلة مع سائر المحافظات، ما عدا محافظة بغداد؛ لأنها العاصمة، وتحمل الثقل الأكبر لمراكز المؤسسات الإعلامية، ويوضِّح الشكل رقم (1) في أدناه تفاصيل النتائج.

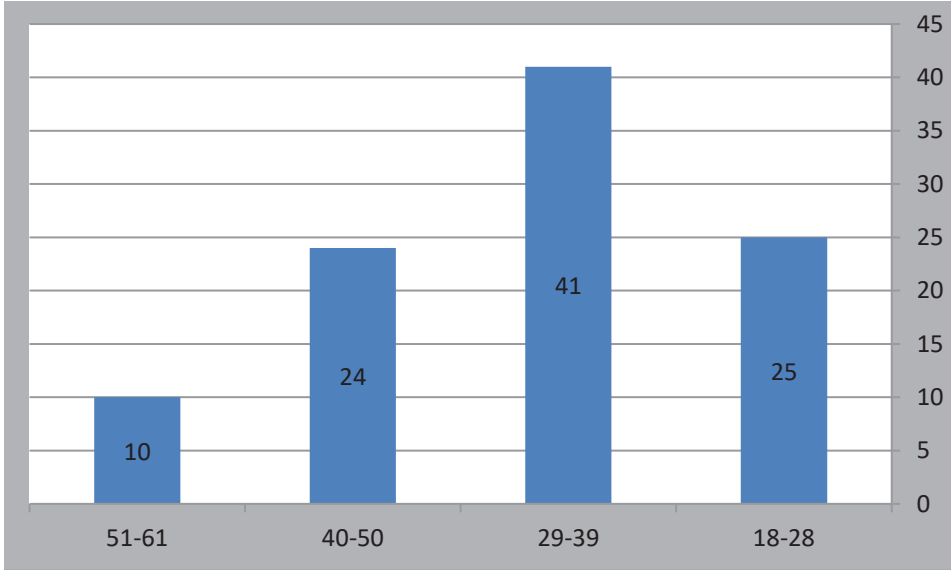
يوضِّح الشكل رقم (1) محافظات المبحوثات ومحل سكنهن



2. العمر

يعكس التوزيع العمري لعينة الاستطلاع أنه شمل قطاعاً واسعاً من الصحفيات العاملات في مجال الإعلام، ومن الفئات العمرية كلها، وهو مؤشر على أن المستجيبات يبدین اهتماماً لواقع المرأة والتحرش الذي تتعرض له أثناء ممارستها العمل الإعلامي، أو أثناء وجودها في التغطية الإعلامية، وقد بيّن الشكل أن الفئة العمرية (29-39) جاءت في المرتبة الأولى من بين الفئات العمرية الأخرى، وهو مؤشر على اهتمام النساء ضمن هذه الفئة العمرية بالعمل الإعلامي.

يبين الشكل رقم (2) أعمار المبحوثات

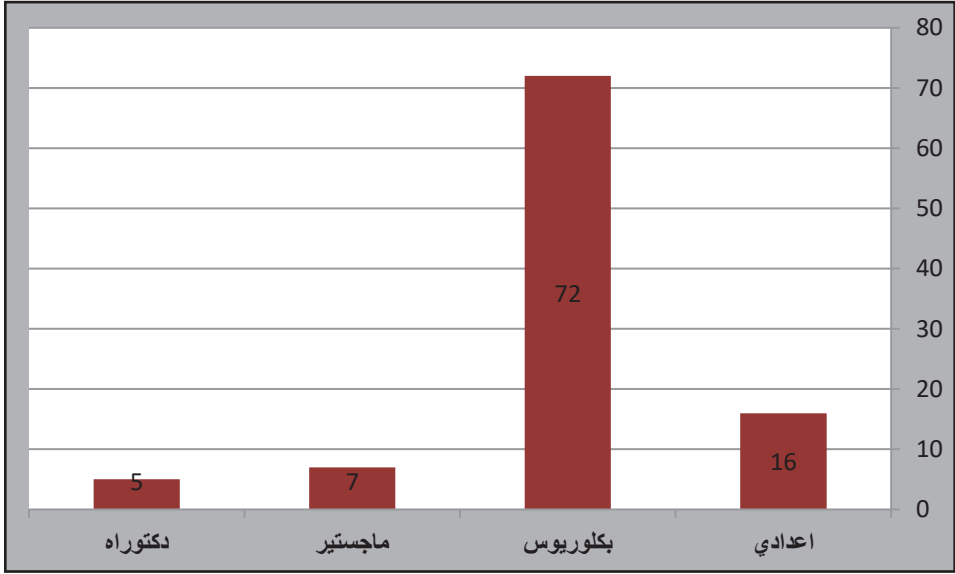


3. التحصيل الدراسي

امتازت عينة الدراسة بأنها عينة متعلمة؛ بسبب طبيعة الفئة المستهدفة للنساء الإعلامية، فضلاً عن الطبيعة المنهجية في إجراء الاستبانة، والتي تفرض قدراً معيناً من التعليم للإجابة على أسئلتها؛ لذا فإن نسبة الحاصلات على شهادة البكالوريوس هي (72%)، يليها نسبة الحاصلات على شهادة عليا هي (12%)، يقابلها شهادة الإعدادي بنسبة (16%).

تنوّعت الاختصاصات وفق التحصيل الدراسي للمبحوثات، وعليه فقد بلغ عدد الحاصلات على شهادة البكالوريوس من تخصص الإعلام (35) مبحوثة، وتخصص الصحافة (4)، وتخصص كلية الهندسة (6) مبحوثة، وتخصص القانون (4) مبحوثة، وتخصص العلوم السياسية (4) مبحوثة، وتخصص الفنون الجميلة (4) مبحوثة، وتخصص علوم الفيزياء (4) مبحوثة، وتوزع الاختصاصات على النحو الآتي: (علم النفس، واللغة العربية، والآثار، والاجتماع، والإدارة والاقتصاد، والأنثروبولوجي، وعلوم الإحصاء، وعلوم الحاسبات، والجغرافية، والإنكليزي، والتاريخ) بواقع واحدة لكل تخصص، في حين توزع عدد الحاصلات على شهادة الدكتوراه من تخصص الإعلام (4) مبحوثة، وعلم النفس مبحوثة واحدة، في حين أنّ الحاصلات على شهادة الماجستير من تخصص الإعلام (3) مبحوثة، و توزعت على مبحوثة واحدة لكل من الاختصاصات الآتية: (علوم سياسية، وعلوم القرآن، والقانون)، ويرجع هذا التفاوت في التخصصات إلى أنّ معايير التعيين والتقديم ومنح الفرص لم تخضع لضوابط حقيقية ومهنية عادلة، ممّا أدّى إلى وجود تخصصات متنوعة في هذا المجال، فضلاً عن انتشار المؤسسات الحزبية والفئوية والمحاصصة؛ ممّا أثر عموماً على المشهد الإعلامي.

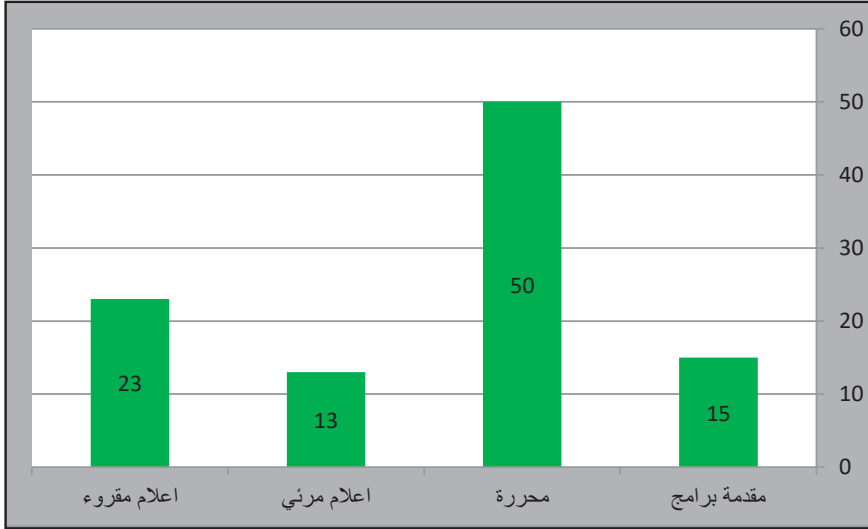
يبين الشكل رقم (3) التحصيل الدراسي



4. مجال التخصص الإعلامي

أوضح ما يقرب من نصف وحدات الدراسة أن مجال تخصصهن الإعلامي هو محررة في القناة الإعلامية التي تعمل بها، وبواقع (61) محررة، بنسبة (50%)، يليها مجال التخصص في الإعلام المقروء بواقع (29) إعلامية، أي: بنسبة (23%)، ومقدمات البرامج بواقع (18) مقدمة، بنسبة (15%)، وأخيراً مجال التخصص في الإعلام المرئي بواقع (15) إعلامية، بنسبة (13%) من مجموع المبحوثات في كل المحافظات العراقية.

بيّن الشكل (4) مجال التخصص في العمل الإعلامي



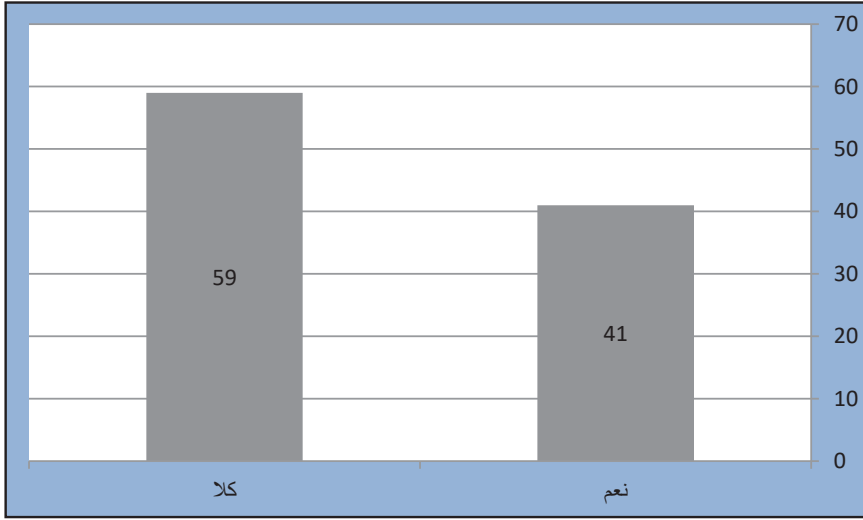
5. التعرّض للتحرش

يُشير مفهوم التحرش إلى القيام بإيحاءات جنسية غير مرحّب بها تؤدي إلى بيئة عمل عدائية، أو حينما يُعدّ الطرف الذي يتلقّى هذه الإيحاءات أمّا منافية للأخلاق، أو أنّ رفضها سينعكس سلباً، أو قد يُعدّ أنّه سينعكس سلباً على ظروف العمل الحالية، أو المحتملة».

وتشمل إيحاءات التحرش في مكان العمل السلوك والإيحاءات الجسدية، أو إبداء ملاحظات ذات طابع جنسي، وعرض ملصقات، أو صور، أو رسومات جنسية واضحة، والإشارة إلى شخص بطريقة مهينة، أو مذلة استناداً إلى تعميمات على أساس النوع الاجتماعي، والقيام بأي إيحاء غير مرحّب به سواء أكان جسدياً أم كلامياً أم غير كلامي، وذات طبيعة جنسية بطريقة مباشرة أو ضمنية، ممّا يخلق بيئة عمل مرهبة، أو معادية، أو مهددة، وتدخّل غير منطقي في الأداء العملي للشخص الذي يتعرّض للتحرش، وتعاني ضحية التحرش الجنسي من أي صورة من صور الضرر المقرون بالوظيفة، أو الترقية، أو إعادة التوظيف، أو استمرارية الوظيفة، ويكون لرفض الإيحاءات الجنسية وقع سلبي على ظروف العمل حينما يصبح عرض العمل، أو شروط العمل، أو الترقية،

أو عادة التوظيف، أو استمرارية الوظيفة بقبول الشخص لهذه الإيحاءات الجنسية غير المرغوبة⁽¹⁾.
وأوضح ما يقرب من نصف وحدات الدراسة بأنهنَّ تعرّضنَّ للتحرش، وبواقع (51) مبحوثة،
بنسبة (41%)، فيما أجاب ب(لا) نحو (72) مبحوثة، بنسبة (59%) بأنهنَّ لم يتعرّضنَّ للتحرش.

يبين الشكل رقم (5) نسبة تعرّض المرأة العاملة في وسائل الإعلام للتحرش



تظهر نتائج الاستطلاع توجهات النساء إزاء السؤال الحالي، إذ حسمت النساء ضمن الفئة العمرية التراكمية (18 - 61) أمرهنَّ بشأن التعرّض للتحرش، وبنسبة (41 %) ممّا يؤثّر احتمالاً بأنّ هناك انتهاكات تتعرّض لها الإعلامية، أو الصحفية، وتنحصر الفئة الأعلى ضمن الأعمار (29 - 39) بواقع (21 %) ممّن يتعرّضنَّ للتحرش.

كشفت نتائج الاستطلاع أيضاً عن مجالات التخصص في العمل الإعلامي وعلاقته بتعرّضهنَّ للتحرش، إذ تبين أنّ المحررة أكثر عرضة للتحرش بواقع (25) محررة وبنسبة (20.3%)، ومن مقدمات البرامج التي جاءت بواقع (14) مقدمة برامج، وبنسبة (11.4%)، يليها العاملات في مجال الإعلام المقروء بواقع (9) إعلاميات، وبنسبة (7.3%)، وبواقع (3) إعلامية، وبنسبة (2.4%).

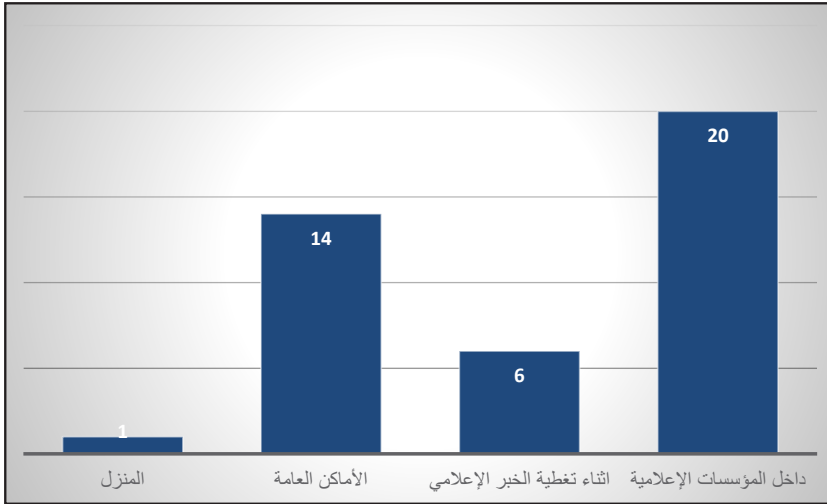
1- سوسن زايدة وآخرون، عمل الصحفيات في مؤسسات الإعلام الأردنية، منظمة دعم الإعلام الدولي، الأردن، 2018، ص23.

6. أماكن التحرش

يمثل السؤال الحالي تفرعاً من السؤال السابق، لذا فهو يعبر عن توزيع نسب إجابات ما نسبته (41%) من اللاتي أجبنَ بـ(نعم).

وقد أشار نصف وحدات الدراسة المعنيين بالسؤال الحالي إلى أنّهنّ تعرّضنّ للتحرّش داخل المؤسسة الإعلامية، وبواقع (26) مبحوثة، وبنسبة (20%)، فيما أجابت (17) مبحوثة، بنسبة (14%) بأنّهنّ يتعرّضنّ للتحرّش في الأماكن العامة، وبواقع (6) إعلامية بنسبة (5%) يتعرّضنّ للتحرّش أثناء تغطية الخبر الإعلامي، وأخيراً ما نسبته (1%) يتعرّضنّ للتحرّش في المنزل.

يبين الشكل رقم (6) أماكن التحرش



تبين نتائج الاستطلاع توجهات النساء إزاء السؤال الحالي، إذ حسمن النساء ضمن الفئة العمرية التراكمية (18-61) أمرهنّ بشأن أماكن التحرش، وبتكرار (51) مبحوثة بنسبة (41%)، إذ جاء التحرش داخل المؤسسات الإعلامية للفئة العمرية (29-39) بواقع (17) بنسبة (14%)، يليها التحرش في الأماكن العامة للفئة العمرية (18-29) بواقع (7) بنسبة (5%) يتعرّضنّ للتحرّش.

وكشفت نتائج الاستطلاع أيضاً عن مجالات التخصص في العمل الإعلامي وعلاقته بأماكن

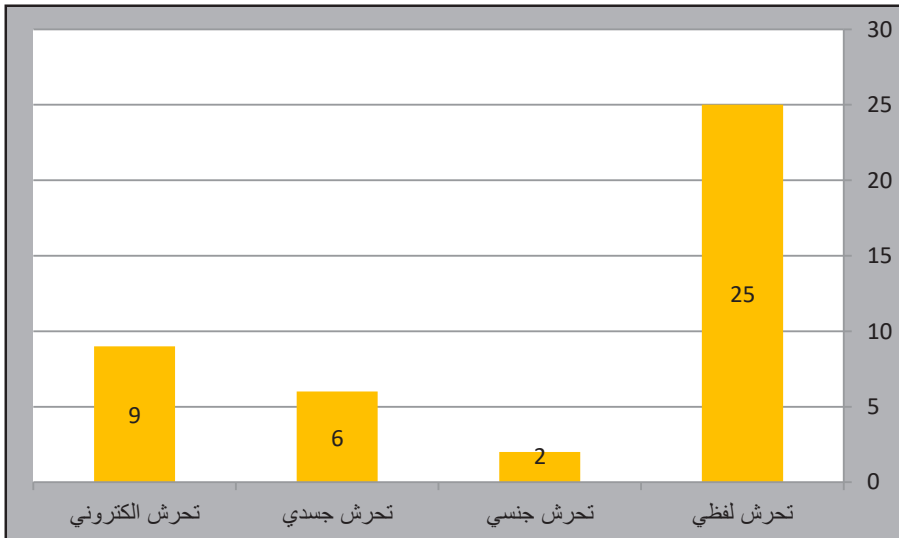
التحرُّش، إذ تبين أنَّ المحرِّرة داخل المؤسسات الإعلامية أكثر عرضةً للتحرُّش أكثر عرضةً للتحرُّش بواقع (14) محرِّرةً وبنسبة (20.3%)، من مقدمات البرامج التي جاءت بواقع (14) مقدمة برامج، وبنسبة (11.4%)، يليها العاملات في مجال الإعلام المقروء بواقع (9) إعلاميات، وبنسبة (7.3%)، وبواقع (3) إعلامية، وبنسبة (2.4%).

7. أنواع التحرُّش

يوضِّح السؤال الحالي أنواع التحرُّش الذي تتعرَّض له النساء، لذا فهو يعبر عن توزيع إجابات (41) مبحوثة من اللاتي أجبنَ ب(نعم).

وقد أشار أكثر من نصفي وحدات الدراسة المعنيين بالسؤال الحالي، بأنَّهنَّ تعرَّضنَّ للتحرُّش اللفظي، وبواقع (31) مبحوثة، وبنسبة (25%)، فيما أجاب (10) مبحوثات، بنسبة (9%) بأنَّهنَّ يتعرَّضنَّ للتحرُّش الإلكتروني عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك، وواتساب، وتليجرام)، وبواقع (8) مبحوثات بنسبة (6%) يتعرَّضنَّ للتحرُّش الجسدي عن طريق لمس اليد وغيرها، وأخيراً بنسبة (2%) يتعرَّضنَّ للتحرُّش الجنسي.

بيِّن الشكل (7) أنواع التحرُّش الذي تتعرَّض له النساء



تظهر نتائج الاستطلاع أيضاً توجهات أعمار النساء إزاء السؤال الحالي، إذ حسمن أمرهنّ ضمن الفئة العمرية التراكمية (18-61) بشأن أنواع التحرش بنسبة (41%)، وتزداد عند الفئة العمرية (29-39) بواقع (16) بنسبة (13%) يتعرّضنّ للتحرش اللفظي، يليها بتكرار (5) مبحوثة وبنسبة (4%) يتعرّضنّ للتحرش الجسدي، يقابلها بواقع (3%) يتعرّضنّ للتحرش الإلكتروني ضمن الفئات العمرية (18-50).

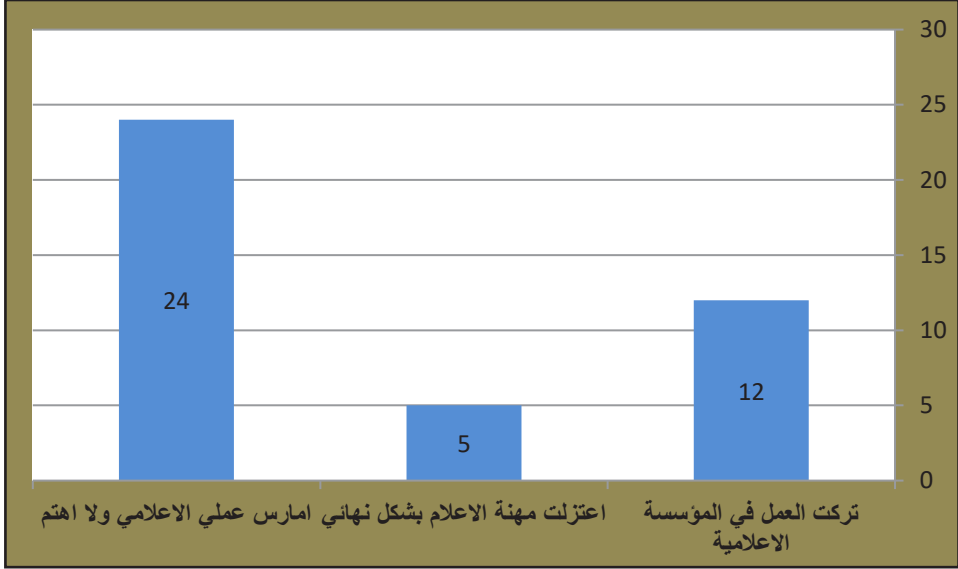
وكشفت نتائج الاستطلاع أيضاً عن مجالات التخصص في العمل الإعلامي وعلاقته بأنواع التحرش، إذ تبين أنّ المحررة داخل المؤسسات الإعلامية تتعرّضنّ للتحرش اللفظي بواقع (15) وبنسبة (12%)، وبنسبة (5%) يتعرّضنّ للتحرش الإلكتروني، يقابلها مقدمات البرامج في المؤسسات الإعلامية يتعرّضنّ للتحرش اللفظي بنسبة (7%)، وبنسبة (3%) يتعرّضنّ مقدمات البرامج للتحرش الجسدي.

8. ردّة الفعل بعد التحرش الذي تعرّضت له

يمثّل السؤال الحالي ما بعد التحرش ماذا فعلت المرأة، وعليه فهو يعبر عن توزيع إجابات (41) من اللاتي أجبنّ بـ(نعم).

وقد أشار أكثر من نصفي وحدات الدراسة المعنيين بالسؤال الحالي إلى أنّهم يمارسنّ العمل الإعلامي ولا يهتمنّ، وبواقع (30) مبحوثة، وبنسبة (24%)، فيما أجاب (15) مبحوثة، بنسبة (12%) بأنّهنّ تركن العمل في المؤسسات الإعلامية، وبواقع (6) مبحوثة بنسبة (5%) اعتزلت عمل الإعلام اعتزالاً نهائياً.

بيّن الشكل رقم (8) ردّة فعل الإعلامية بعد تعرّضها للتحرّش

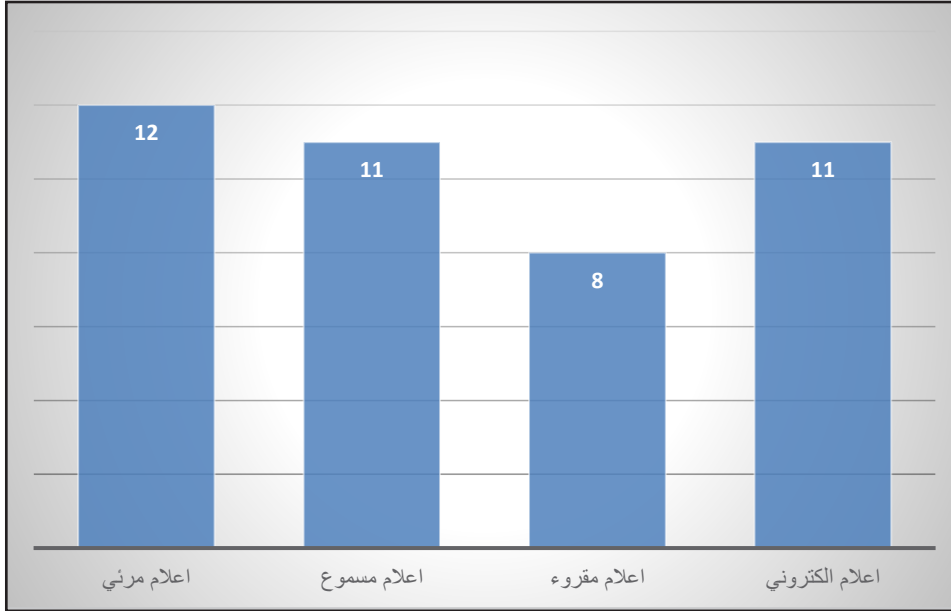


9. وسيلة الإعلام التي تعرّضت فيها للتحرّش

يمثّل السؤال الحالي وسيلة الإعلام التي تعرّضت فيها المرأة للتحرّش، وعليه فهو يعبر عن توزيع إجابات (41) من اللاتي أجبنَ بـ(نعم).

وقد توزعت إجابات وحدات الدراسة المعنيين بالسؤال الحالي بنسب متفاوتة، إذ تبين أنّ وسيلة الإعلام المرئي التي تعرّضت فيها الصحفية أو الإعلامية للتحرّش جاءت بنسبة (12%)، يليها وسيلة الإعلام المسموع والإلكتروني التي تعرّضت فيها الصحفية أو الإعلامية للتحرّش جاءت بواقع (11%)، وأخيراً وسيلة الإعلام المقروء التي تعرّضت فيها الصحفية أو الإعلامية إلى التحرّش جاءت بواقع (8%).

يبين الشكل رقم (9) وسائل الإعلام التي تعرّضت فيها للتحرش



تظهر نتائج الاستطلاع أيضاً توجهات أعمار النساء إزاء السؤال الحالي، حيث حسم أمرهنّ ضمن الفئة العمرية التراكمية (18-61) بشأن وسيلة الإعلام التي تعرّضت فيها النساء للتحرش بنسبة (41%)، إذ تزداد عند الفئة العمرية (29-39) بواقع (10) مبحوثات بنسبة (8%) يتعرّضن للتحرش في وسائل الإعلام المسموعة، يليها بتكرار (6) مبحوثات بنسبة (5%) يتعرّضن للتحرش في وسائل الإعلام المقروءة والإعلام الإلكتروني، يقابلها بواقع (3%) يتعرّضن للتحرش في وسائل الإعلام إلكتروني والمقروء والمسموع والمرئي، ضمن الفئات العمرية (18-28، 29-39).

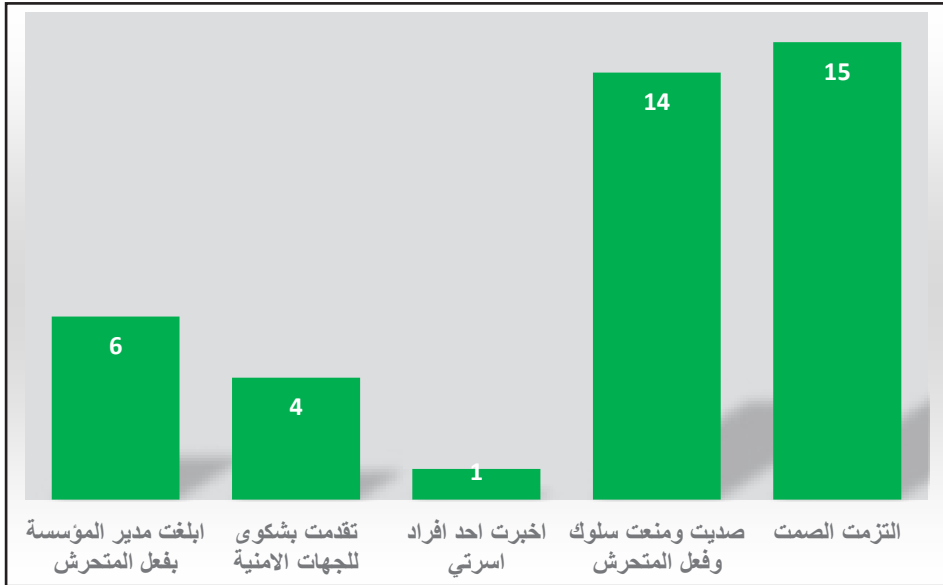
وكشفت نتائج الاستطلاع أيضاً عن مجالات التخصص في العمل الإعلامي وعلاقته بأنواع وسائل الإعلام التي تتعرّض فيها الإعلامية إلى التحرش، إذ تبين أنّ مقدّمة البرامج داخل المؤسسات الإعلامية المسموعة تتعرّض للتحرش بواقع (9) مبحوثات، وبنسبة (7%)، يقابلها (8) مبحوثات بنسبة (6%) تتعرّض المحرّرة في وسيلة الإعلام المرئي والمقروء والإلكتروني للتحرش.

10. الإجراءات المتبعة

يمثل السؤال الحالي الإجراء الذي اتبعته الإعلامية أو الصحفية أثناء تعرضها للتحرش، وعليه فهو يعبر عن توزيع إجابات (41) من اللاتي أجبن ب(نعم).

توزعت إجابات وحدات الدراسة المعنيين بالسؤال الحالي بنسب متفاوتة، إذ تبين أن الإجراء الذي أتبع من قبل النساء أثناء تعرضهن للتحرش هو الالتزام بالصمت جاء على نحو (15%)، يليها الإجراء الذي أتبع من قبل النساء أثناء تعرضهن للتحرش هو صدت ومنعت سلوك المتحرش وفعله، جاء على نحو (14%)، وهناك قد أبلغ مدير المؤسسة التي تعمل فيها النساء الإعلاميات أو الصحفيات كإجراء أتبع من قبلهن وبواقع (6%)، في حين تبين أن الإجراء الذي أتبع من قبل النساء أثناء تعرضهن للتحرش هو تقديم شكوى للجهات الأمنية وبواقع (4%)، وأخيراً بواقع (1%) كإجراء يتبع أثناء التعرض للتحرش يُخبر أحد أفراد الأسرة.

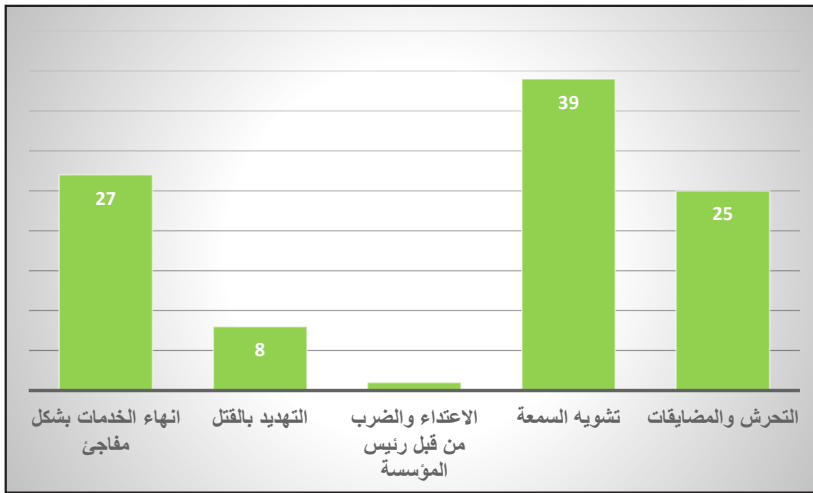
يبين الشكل (10) الإجراء الذي اتبعته الإعلامية



11. المخاطر التي تواجه عمل الإعلامية

يكشف السؤال الحالي مستوى المخاطر التي تواجه عمل المرأة في مجال الإعلام، إذ أشار نحو (39%) إلى أن هناك تشويه سمعة المرأة العاملة في المجال الإعلامي عن طريق نشر الفيديوهات المفبركة، أو الصور التي لا تمتُّ للحقيقة بأي صلة، أو نشر الأقاويل الكاذبة والأخبار التي لا أساس لها من الصحة، يليها بنسبة (27%) إنهاء الخدمات بصورة مفاجئة، وبنسبة (25%) يتعرّضن للتحرش والمضايقات كمخاطر تواجه المرأة العاملة في هذا المجال، في حين جاء ما نسبته (8%) يتعرّضن للتهديد بالقتل، وأخيراً ما نسبته (1%) يتعرّضن للاعتداء والضرب من قبل رئيس المؤسسة.

يبين الشكل (11) المخاطر التي تواجه عمل الإعلامية



تبين نتائج الاستطلاع أيضاً توجهات أعمار النساء إزاء السؤال الحالي، إذ حسم أمرهن ضمن الفئة العمرية التراكمية (18 - 61) بشأن المخاطر التي تواجه عمل المرأة في المؤسسات الإعلامية، إذ تزداد عند الفئة العمرية (29 - 39) بواقع (17) مبحوثة بنسبة (14%) يتعرّضن لتشويه السمعة عن طريق نشر الفيديوهات والصور المفبركة، وقد ازدادت في الآونة الأخيرة،

وبنسبة (11%) تتعرض المرأة الإعلامية إلى إنهاء الخدمات بصورة مفاجئة، فضلاً عن التحرش والمضايقات بنسبة (9%)، والتهديد بالقتل بنسبة (6%)، يقابلها المخاطر التي تتعرض لها المرأة ضمن الفئة العمرية (18 - 28) جاءت بواقع (12) مبحوثة بنسبة (9%) يتعرضن لتشويه السمعة، وبنسبة (8%) يتعرضن للتحرش والمضايقات، في حين (14) مبحوثة بنسبة (11%) يتعرضن لتشويه السمعة ضمن الفئة العمرية (40 - 50).

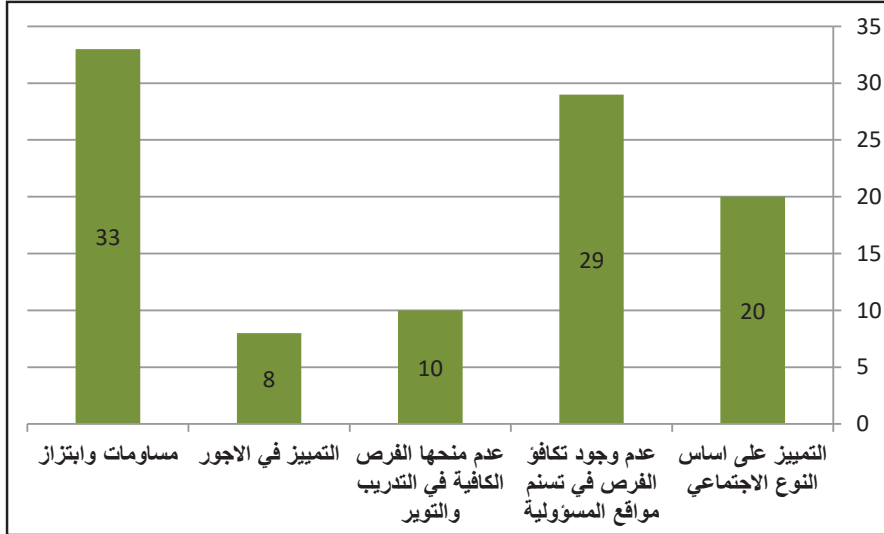
وكشفت نتائج الاستطلاع أيضاً عن مجالات التخصص في العمل الإعلامي وعلاقته بالمخاطر التي تواجه عمل المرأة، إذ تتعرض المحررة في وسائل الإعلام بواقع (25) مبحوثة بنسبة (20%) لتشويه السمعة، وبنسبة (9%) تتعرض الإعلامية المتخصصة بالإعلام المقروء لتشويه السمعة، وبنسبة (5%) تتعرض مقدمات البرامج لتشويه السمعة، يقابلها (19) مبحوثة بنسبة (15%) تتعرض المحررة في وسيلة الإعلام الى إنهاء الخدمات بصورة مفاجئة، وبنسبة (6%) تتعرض المرأة المتخصصة بالإعلام المقروء لإنهاء الخدمات بصورة مفاجئة، فضلاً عن التحرش والمضايقات التي تتعرض لها المحررة في وسائل الإعلام بواقع (12) مبحوثة بنسبة (9%)، ومقدمات البرامج بنسبة (5%).

12. التمييز الجندري

(المقصود تمييز جندي ضد النساء فيما يتعلق بالتفاوت وتوزيع الأدوار، وفرص التدريب وورشات العمل، والتمييز في الأجور، وغيرها بما يؤثر على تطور أدائهن في العمل الإعلامي).

وللكشف عن نيات المبحوثات إزاء التمييز الجندري الذي يتعرضن له في المؤسسات الإعلامية، يوضح الشكل أنّ المساومات والابتزاز هي أكثر الأمور التي تتعرض لها المرأة في مؤسساتها الإعلامية وبنسبة (33%)، يليها عدم وجود تكافؤ الفرص في تسنّم مواقع المسؤولية بنسبة (29%)، ثم التمييز على أساس النوع الاجتماعي بنسبة (20%)، في حين تكشف النتائج أيضاً أنّ النساء يتعرضن لعدم منحها الفرص الكافية في التدريب والتطوير بنسبة (10%)، وأخيراً أشارت وحدات الدراسة إلى أنّ التمييز في الأجور تتعرض لها في مؤسساتها الإعلامية بنسبة (8%).

بيّن الشكل (12) التمييز الجندي



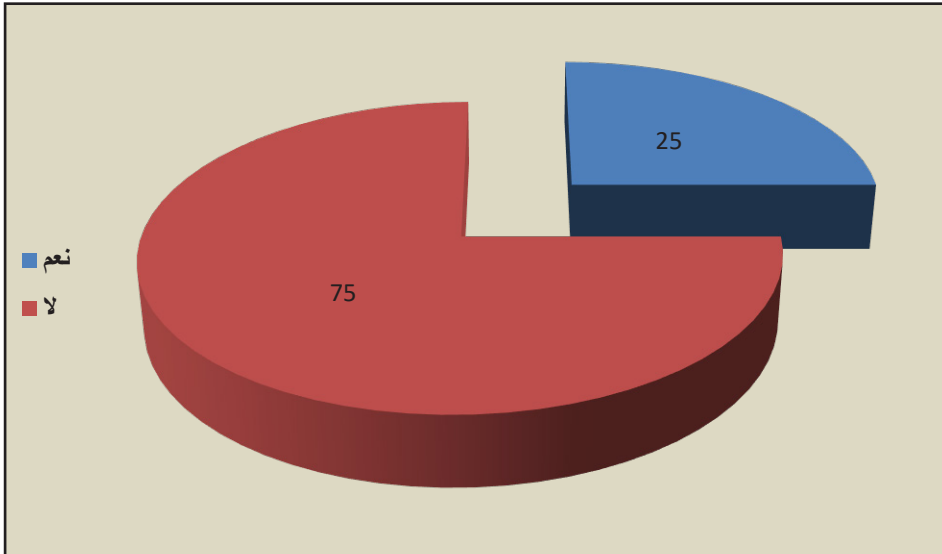
تظهر نتائج الاستطلاع أيضاً توجهات أعمار النساء إزاء السؤال الحالي، إذ حسم أمرهنّ ضمن الفئة العمرية التراكمية (18-61) بشأن العبارات التي توضّح التمييز الجندي تجاه النساء، إذ تزداد عند الفئة العمرية (29-39) بواقع (16) مبحوثة بنسبة (13%) يتعرّضنّ للمساومات والابتزاز، وبنسبة (12%) عدم وجود تكافؤ فرص في تسنّم مواقع المسؤولية، فضلاً عن التمييز على أساس النوع الاجتماعي بنسبة (7%)، والتمييز بالأجور بنسبة (4%)، يقابلها الفئة العمرية (18-28) إذ جاء بواقع (11) مبحوثة بنسبة (9%) يتعرّضنّ للمساومات والابتزاز، وبنسبة (6%) يتعرّضنّ للتمييز على أساس النوع الاجتماعي، في حين توزعت بنسبة (4%) على عدم وجود تكافؤ الفرص في تسنّم مواقع المسؤولية، وعدم منحها الفرص الكافية في التدريب والتطوير.

في حين كشفت نتائج الاستطلاع أيضاً عن مجالات التخصص في العمل الإعلامي وعلاقته بالعبارات التي توضّح التمييز الجندي تجاه النساء، إذ تتعرّض المحرّرة بواقع (21) بنسبة (17%) للمساومات والابتزاز، وبنسبة (11%) تتعرّض لعدم وجود تكافؤ الفرص في تسنّم مواقع المسؤولية، وبنسبة (8%) تتعرّض للتمييز على أساس النوع الاجتماعي، يقابلها (7) مبحوثات بنسبة (5%) تتعرّض مقدمات البرامج للمساومات والابتزاز، وبنسبة (5%) يتعرّضنّ لعدم وجود تكافؤ الفرص في تسنّم مواقع المسؤولية، فضلاً عن التمييز على أساس النوع الاجتماعي بنسبة (3%).

13. التحرش في وسائل الإعلام

يأتي هذا السؤال؛ لبيان مدى وجود التحرش في وسائل الإعلام، إذ تبين أنّ (30) مبحوثة، بنسبة (25%) أجبنَ بأنّ هناك تحرشاً في وسائل الإعلام عموماً، يقابلها (93) مبحوثة، وبنسبة (75%) لا يوجد تحرش في وسائل الإعلام. ممّا يعني أنّ هناك مؤشراً على تعرّض النساء إلى التحرش في وسائل الإعلام، وهذا ما يؤكّد تفسيرنا السابق لو قارناه مع مؤشرات الشكل رقم (6) والذي يتضمّن الأماكن التي تتعرّض فيها النساء للتحرش داخل المؤسسة الإعلامية.

يبين الشكل رقم (13) التحرش في وسائل الإعلام



أبرز معوقات عمل المرأة الإعلامية

✓ ارتفاع معدلات التحرش الجنسي بمنّ، لفظياً وجسدياً، وإلكترونياً، وبما يطال (41%) منهنّ، سواءً في الأماكن العامة، أم أثناء تغطيتهن للخبر الإعلامي، أو داخل المؤسسات الإعلامية، ممّا يؤثّر إلى أنّ بيئة الإعلام طاردة للعمل.

✓ التمييز ضد النساء في العمل من حيث الفرص والامتيازات ومواقع المسؤولية والدعم المالي والمعنوي، ممّا يؤثّر إلى إعاقة تطور العاملات في مجال الإعلام ضمن المهنة والوظيفة، والشعور بالإحباط، كما ظهر في إجابات (88%) من المشاركات في الاستطلاع.

✓ لا توجد تشريعات وأنظمة واقعية تحميهنّ من التمييز والتحرش، وتحمي حقوقهنّ، وتوفّر لهنّ العدالة من المتحرشين، والحد من المضايقات والعنف الذي يتعرّضنّ له.

✓ عدم مراعات مؤسسات إعلامية لاحتياجات النساء في مجال العمل الإعلامي عن طريق فرض ساعات عمل ومهام لا تناسب ظروفهن الاجتماعية، فضلاً عن عدم زجهن في الورش التدريبية والندوات التي تطوّر مكانن قدراتهنّ.

✓ غياب الضوابط والمعايير الحقيقية والمهنية العادلة في التعيينات، ممّا يؤثّر إلى أنّ هناك تنوعاً في الاختصاصات في مجال العمل الإعلامي كما ظهر في إجابات (84) من المشاركات في الاستطلاع بأنهنّ تخصصهنّ بعيد عن العمل الإعلامي.

توصيات الدراسة:

بناءً على ما سبق، يظهر الاستطلاع الحالي أنّ هناك تحرّشاً تتعرّض له النساء داخل المؤسسات الإعلامية، أو أثناء تغطية الخبر الإعلامي، وحتى في الأماكن العامة، ومع ذلك تلتزم المرأة بعملها غير مهتمة. ويزداد التحرّش في وسائل الإعلام المرئية، والإلكترونية، والمسموعة، فضلاً عن المخاطر التي تتعرض إليها كتشويه السمعة، وإنهاء الخدمات بصورة مفاجئة، والتحرّش والمضايقات، والمساومات والابتزاز، والتمييز وعدم وجود تكافؤ في تسنّم مواقع المسؤولية، ممّا يعني أنّ النساء في وسائل الإعلام تتعرّض للمضايقات والتحرّش، وعليه لا بدّ من العمل على ما يلي:

✓ تحقيق التوازن الجندي من حيث اختيار أعضاء مجلس أمناء الشبكات الإعلامية والالتزام بنظام (الكوتا) للمرأة.

✓ إلزام السلطة التشريعية بتشريع قانون يضمن حماية المرأة الإعلامية من التحرّش والتمييز، ووضع آليات لازمة للرقابة على مظاهر التحرّش والمضايقات والانتهاكات التي تتعرّض لها الإعلامية.

✓ على الجهات المعنية كهيئة الإعلام والاتصالات ونقابة الصحفيين توفير الغطاء الأمني؛ لحماية الصحفيات من الانتهاكات والمخاطر والتمييز الذي تتعرّض له في مؤسساتها.

✓ تطوير قدرات ومهارات النساء الإعلاميات عن طريق الورش التدريبية والندوات التي تقدمها منظمات المجتمع المدني المحلية والدولية.

✓ على الجهات المعنية كهيئة الإعلام والاتصالات ونقابة الصحفيين الالتزام بالضوابط والمعايير الحقيقية والمهنية العادلة في التعيينات، والابتعاد عن درج التخصصات المتنوعة في هذا المجال، والتركيز على التخصص الإعلامي فقط.

✓ تطوير أنظمة مؤسسية لحماية الإعلاميات من التحرّش، وتوفير الدعم وآليات لتلقي شكاوى التحرّش والتمييز ضدّهنّ في المؤسسات الإعلامية.

✓ على نقابة الصحفيين تعديل أنظمة العضوية لإيجاد آليات تدعم الإعلاميات وتعزّز من دورهنّ، وتحمي حقوقهنّ في المؤسسات الإعلامية.